

آثار جائحة فيروس كورونا على قطاع السياحة وسياسات التخفيف منها

The effects of the Corona virus pandemic on the tourism sector and mitigation policies

قعيد لطيفة*

مخبر الاقتصاد الأخضر والتنمية في الجزائر، المركز الجامعي تيبازة- الجزائر

gaid.latifa@cu-tipaza.dz

تاريخ النشر: 2024/06/27

تاريخ القبول للنشر: 2024/05/04

تاريخ الاستلام: 2024/02/22

ملخص:

لقد كان لجائحة كورونا التي شهدتها العالم تأثيرا كبيرا على الأنشطة الاقتصادية، خاصة قطاع السياحة الذي فرضت عليه الكثير من القيود بسبب تفشي الوباء، مما دفع بشركات الطيران في كثير من البلدان إلى إلغاء رحلاتها لمنع انتشار الفيروس.

ونسعى من خلال دراستنا إلى معرفة التأثيرات التي طالت القطاع السياحي في ظل هذه الجائحة، وتم التوصل إلى أن هذه الأزمة أدت إلى تراجع كبير لأنشطة السياحة والسفر، حيث شهد القطاع السياحي انخفاض كبير في أعداد الوافدين وهذا ما نتج عنه انخفاض كبير في الإيرادات السياحية التي تدعم الناتج المحلي العالمي، الأمر الذي استدعى إلى إنشاء لجنة أزمة السياحة العالمية لدعم انتعاش القطاع السياحي والتخفيف من وطأة هذه الأزمة على البلدان التي تعتمد اقتصادياتها على السياحة بشكل كبير.

الكلمات المفتاحية: فيروس كورونا، السياحة الدولية، الآثار المباشرة، سياسات التخفيف.

تصنيفات JEL: O47، Z38.

Abstract:

The Corona pandemic that the world witnessed has had a major impact on economic activities, especially the tourism sector, which was subject to many restrictions due to the outbreak of the epidemic, which prompted airlines in many countries to cancel their flights to prevent the spread of the virus.

Through our study, we seek to know the effects that affected the tourism sector in light of this pandemic, and it was concluded that this crisis led to a significant decline in tourism and travel activities, as the tourism sector witnessed a significant decline in the numbers of arrivals, and this resulted in a significant decline in tourism revenues that support Global GDP, which necessitated the establishment of the Global Tourism Crisis Committee to support the recovery of the tourism sector and mitigate the impact of this crisis on countries whose economies depend heavily on tourism.

Keywords: Coronavirus, International Tourism, Direct Effects, Mitigation Policies.

Jel Classification Codes: O47, Z38.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة

شهد العالم بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد أوضاعا اقتصادية واجتماعية وصحية عالمية لم يشهدها من قبل، حيث أدى انتشار الفيروس في معظم دول العالم إلى إلحاق الضرر بالكثير من القطاعات الإنتاجية والاجتماعية والاقتصادية وكلفتها خسائر كبيرة.

ولوحظ أن قطاع السياحة قد تأثر تأثرا كبيرا بسبب القيود المفروضة على وجهات السفر، إذ يعتبر من أكثر الأنشطة الاقتصادية التي شهدت ركودا في السوق السياحي، حيث قامت العديد من البلدان بإلغاء رحلاتها الجوية لمنع تفشي فيروس كورونا، وذلك أدى بدوره إلى تقلص الأنشطة السياحية، وتراجع كبير في أعداد السياح خلال سنة 2020، كما نتج عنه انخفاض رغبة السفر لدى الكثير من المسافرين خاصة في قارة آسيا وأوروبا، لاسيما الدول الكبرى كالمملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا والصين وكذلك البلد الأكثر وجهة للسياح في العالم الولايات المتحدة الأمريكية. سوف يعمل هذا التراجع على خسارة الكثير من فرص العمل في قطاع السياحة، وأيضا سيؤدي هذا التراجع إلى خسارة النقد الأجنبي وعجز في ميزان المدفوعات، كما ينجم عنه انخفاض قيمة عملة البلدان التي تعتمد على قطاع السياحة كمصدر للعملة الأجنبية.

سنحاول في دراستنا الإجابة على الإشكال التالي:

ما هي الآثار المباشرة لأزمة فيروس كورونا المستجد على قطاع السياحة؟ وما هي الإجراءات والسياسات التي تقترحها الجهات الدولية للتخفيف من آثار هذه الأزمة ودعم انتعاش قطاع السياحة؟

وللإجابة على هذا الإشكال يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ما هي أوضاع قطاع السياحة قبل أزمة كورونا؟
- كيف أثرت أزمة كورونا على قطاع السياحة؟
- كيف سعت الجهات الدولية الفاعلة في قطاع السياحة في التخفيف من وطأة أزمة كورونا على قطاع السياحة؟

1.1 فرضيات الدراسة

- شهدت السياحة نموا كبيرا في السنوات الأخيرة.
- ساهمت أزمة كورونا في تكبد خسائر كبيرة بقطاع السياحة وخسارة الكثير من الوظائف.
- عملت الجهات الدولية الفاعلة في قطاع السياحة إلى وضع سياسات تنسيقية وتوصيات لمواجهة أزمة كورونا وانعاش قطاع السياحة.

2.1 أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- الاطلاع على التطورات التي شهدتها قطاع السياحة قبل أزمة كورونا.
- معرفة الآثار المباشرة لأزمة كورونا على قطاع السياحة.
- الاسترشاد بالتوصيات التي تم وضعها من طرف المنظمات الدولية لمواجهة أزمة كورونا ودعم القطاع السياحي.

3.1 منهج الدراسة

في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه المنهج المناسب للوقوف على تأثير أزمة كورونا على قطاع السياحة، وكيفية الخروج بتوصيات لإيجاد حلول لإنعاش ودعم قطاع السياحة في ظل هذه الأزمة.

2. أوضاع قطاع السياحة قبل أزمة فيروس كورونا المستجد

شهد قطاع السياحة في العقود الأخيرة من القرن الحادي والعشرين معدلات نمو كبيرة، مما أدى إلى زيادة مساهمته في مستوى الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وكان لهذا القطاع دور كبير في توفير مناصب عمل وامتصاص البطالة ومحاربة الفقر، وتحقيق العدالة في توزيع مصادر الدخل، بالإضافة إلى رفع مستوى الطلب على السلع والخدمات، وزيادة نسبة الاحتياطي من العملة الصعبة.

1.2 نمو السياحة الدولية:

شهدت الحركة السياحية الدولية نموًا ملحوظًا، رغم ما مر به القطاع من أزمات وصدمات فجائية، وهذا راجع إلى مرونة هذا القطاع وصلابته ويفيد جميع مناطق العالم. والشكل التالي يوضح ذلك:

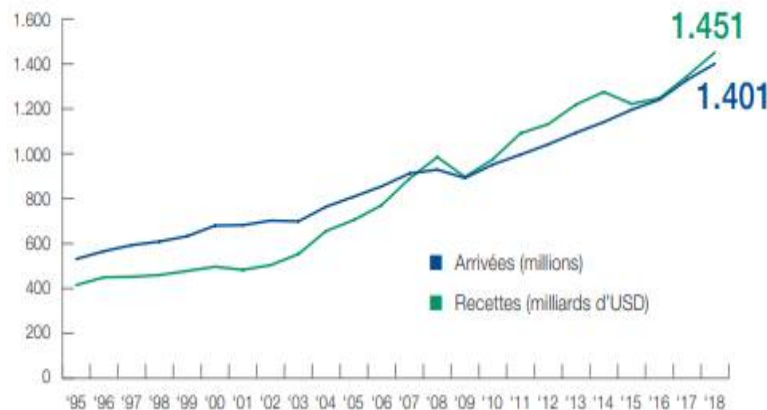
الشكل 1: عدد السياح الدوليين (1995-2019)



Source : UNWTO, March 2020, p:06.

لوحظ زيادة في عدد القادمين من السياح الأجانب على المستوى العالمي من 675 سنة 2000 إلى 892 مليون سنة 2009 بمعدل زيادة 17 %، وشهدت هذه الفترة تذبذب في عدد السياح حيث لوحظ انخفاض عدد السياح سنة 2001 نظرا لأحداث 11 سبتمبر 2001 التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كان للوباء الفيروسي السارس الذي ظهر سنة 2003 بالصين وانتشاره في بلدان العالم ولاسيما في دول جنوب شرقي آسيا وكذا الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية وحرب العراق سنة 2009 أثر في انخفاض عدد السياح، وشهد القطاع انتعاش قوي وسريع في السنوات التالية ليصل عدد السياح إلى 1.461 مليون سنة 2019 بزيادة تقدر بـ 64% (UNWTO, March 2020, p:06).

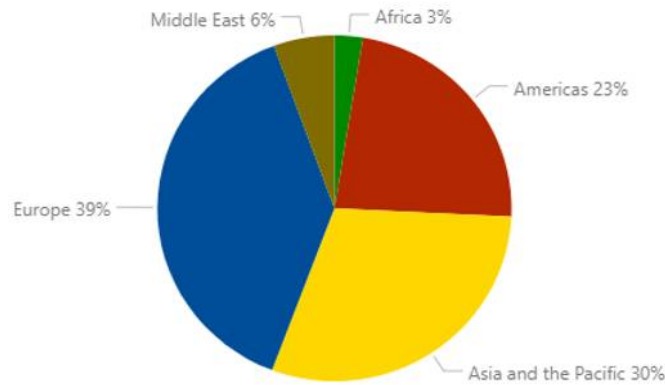
الشكل 2: السياح الدوليين القادمين وإيرادات السياحة



Source : UNWTO , 2019, p : 03.

ارتفعت إيرادات السياحة الدولية من 852 مليار دولار سنة 2009 إلى 1245 مليار دولار سنة 2014 (منظمة التعاون الإسلامي، 2015، ص04)، لتصل إلى 1220 مليار دولار سنة 2016 (منظمة التعاون الإسلامي، 2017، ص07)، وشهدت ارتفاع بعد سنة 2016 لتصل إلى 1.451 مليار دولار سنة 2018. ومن حيث التوزيع الإقليمي في جميع أنحاء العالم، اعتبرت كل من أوروبا وآسيا والمحيط الهادئ والأمريكتان كأكثر ثلاث مناطق استقطابا للسياح كما هو موضح في الشكل:

الشكل 3: الأداء السياحي العالمي والإقليمي



Source : <https://www.unwto.org/global-and-regional-tourism-performance>

2.2 مساهمة قطاع السياحة في إجمالي الناتج المحلي

ساهم قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بمبلغ قيمته 2.750.7 مليار دولار أمريكي سنة 2018 (3.2٪ من الناتج المحلي الإجمالي)، ومن المتوقع أن يرتفع هذا المعدل بنسبة 3.6٪ ليصل إلى 2849.2 مليار دولار أمريكي في عام 2019. يعكس هذا في المقام الأول النشاط الاقتصادي الناتج عن صناعات مثل الفنادق ووكلاء السفر وشركات الطيران وغيرها من وسائل نقل الركاب، ومن المتوقع أن تنمو المساهمة المباشرة للسفر والسياحة في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.6٪ سنويا لتصل إلى 4.065.0 مليار دولار أمريكي (3.5٪ من إجمالي الناتج المحلي) (World Travel & Tourism 2029، Council, 2019, p03).

الشكل 4: إيرادات قطاع السياحة والمساهمة في الناتج العالمي المحلي بالفترة (2016-2019)



المصدر: اسماعيل وقاسم، أكتوبر 2020، ص:03.

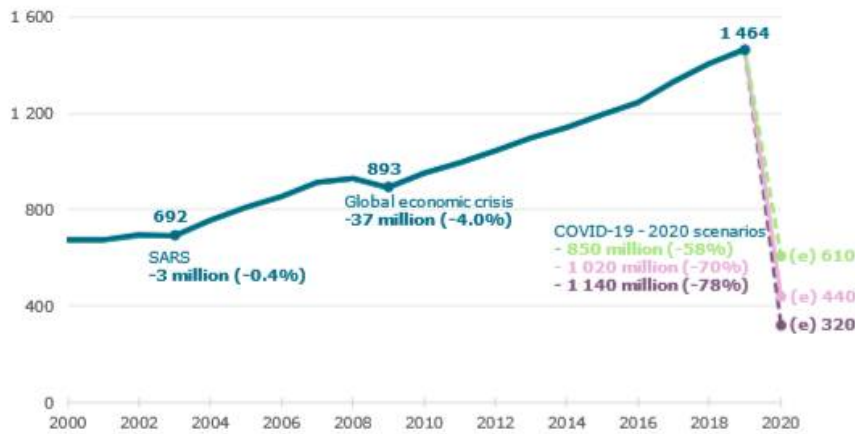
3. وضع السياحة العالمي أثناء فترة وباء كورونا المستجد

يعتبر قطاع السياحة أحد أكثر القطاعات التي شهدت تضررا كبيرا نتيجة تفشي فيروس كورونا COVID-19، إذ برزت عواقبه على السوق السياحي (العرض والطلب على السفر)، ويمثل ذلك تهديدا إضافيا في ظل تدهور الإقتصاد العالمي والتوترات المختلفة الجيوسياسية والتجارية والاجتماعية التي يشهدها العالم، إضافة إلى الأداء المتباين لأهم الأسواق المصدرة للسفر.

1.3 التأثير على عدد السياح والإيرادات السياحية

تتوقع منظمة السياحة العالمية بعد الزيادة التي شهدتها القطاع منذ عام 2000 انخفاض عدد القادمين الدوليين في عام 2020، وتشير السيناريوهات الصادرة عن منظمة السياحة العالمية في أوائل شهر ماي إلى حدوث انخفاضات محتملة بنسبة 58٪ إلى 78٪ في الوافدين الدوليين هذا العام، بناء على سرعة احتواء المرض، ومدة قيود السفر ووتيرة إعادة فتح الحدود (UNWTO, ISSUE 2, JUNE 2020, p 04). والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل 5: عدد السائحين الدوليين من 2000 إلى 2019 وسيناريوهات 2020 (مليون)



Source: UNCTAD, May 2020, p :28.

ويوضح الشكل الموالي انخفاض عدد السائحين حتى شهر ماي 2020.

الشكل 6: عدد السائحين الدوليين الوافدين نسبة التغير (%)

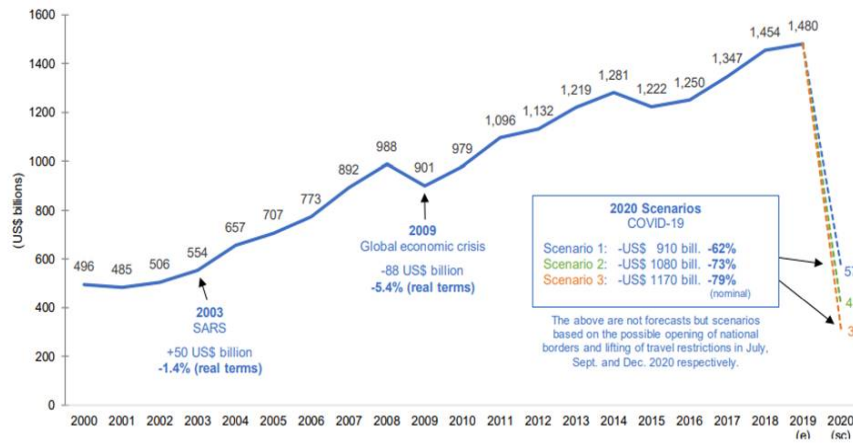


Source : UNWTO, july 2020, p : 01.

من الشكل نلاحظ أن منطقة آسيا والمحيط الهادئ كانت أكثر المناطق تضررا بالوباء حيث شهدت انخفاضا بنسبة 60٪ في عدد الوافدين في الفترة من جانفي حتى ماي 2020. وتلها أوروبا لتسجل إنخفاض بنسبة 58٪ في عدد الوافدين، ثم منطقة الشرق الأوسط حيث كانت نسبة انخفاض السياح الوافدين (-51٪)، وفي الأخير الأمريكتان وأفريقيا (حيث سجل كلاهما انخفاض بنسبة -47٪ في عدد الوافدين).

وعلى الرغم من إعادة الافتتاح التدريجي لعدد متزايد من الوجهات خلال النصف الثاني من شهر ماي وشهر جوان، قبل موسم الصيف في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، إلا أن التحسن المتوقع في شهر جوان كان غير محتمل تقريبا مقارنة بشهر ماي.

الشكل 7: إيرادات السياحة الدولية من 2000 إلى 2019 وسيناريوهات 2020 (بليون دولار أمريكي)



Source: UNWTO, May 2020, p: 18.

من خلال الشكل من المتوقع أن تنخفض الإيرادات السياحية في سنة 2020 من 910 بليون دولار إلى 1.2 ترليون دولار. أما تأثر عدد الوظائف في هذه السنة يتراوح ما بين 100 إلى 120 مليون وظيفة (مرسي والصادي، 2020، ص 09). ولقد أدى الانخفاض الهائل في الطلب على السفر الدولي خلال منتصف عام 2020 إلى خسارة 440 مليون سائح دولي وحوالي 460 مليار دولار من إيرادات صادرات السياحة الدولية. ويمثل هذا أكثر من خمسة أضعاف الخسارة في العائدات المسجلة في عام 2009 وسط الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية. (UNWTO, August / September 2020, p 01).

وتشير السيناريوهات الممتدة للفترة من 2021 إلى 2024 إلى انتعاش قوي في عام 2021 بناء على افتراض انعكاس في تطور الوباء، وتحسن كبير في ثقة المسافرين ورفع كبير لقيود السفر بحلول منتصف العام. ومع ذلك، فإن العودة إلى مستويات 2019 من حيث الوافدين الدوليين ستستغرق من سنتين إلى 4 سنوات.

2.3 التأثير المتفاوت لأزمة COVID-19 على السياحة المحلية والدولية

لمعرفة التأثير المتفاوت لأزمة COVID-19 على السياحة المحلية والدولية قمنا باختبار ثلاثة أسواق من أكبر أسواق السياحة في العالم وهي الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والصين لدراسة الطلب على السفر المحلي والدولي استنادا إلى بيانات مبيعات تذاكر الطيران للفترة من 6 جانفي إلى 16 أوت 2020، بناء على عدد الوافدين.

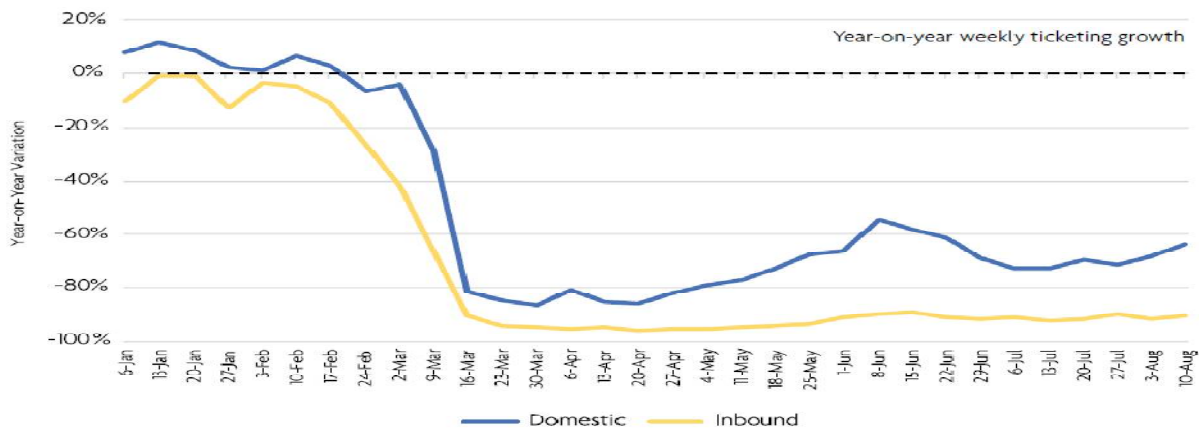
الجدول 1: مبيعات تذاكر الطيران للفترة (6 جانفي إلى 16 أوت 2020)

الطلب الدولي	الطلب المحلي	الأسواق
% 66.5 -	% 49.0 -	الولايات المتحدة الأمريكية
% 64.0 -	% 53.7 -	فرنسا
% 90.1 -	% 75.9 -	الصين

Source: UNWTO, SEPTEMBER 2020, p: 18.

تشير البيانات في الجدول أن تذاكر الطيران للسفر الدولي إلى الأسواق الثلاثة والسفر المحلي داخلها أن السفر المحلي يتعافى بشكل أسرع من أزمة COVID-19 مقارنة بالسفر الدولي. وتشير البيانات إلى انخفاضات أقل على أساس سنوي في مبيعات التذاكر المحلية مقارنة بالتذاكر الدولية في جميع الأسواق الثلاثة.

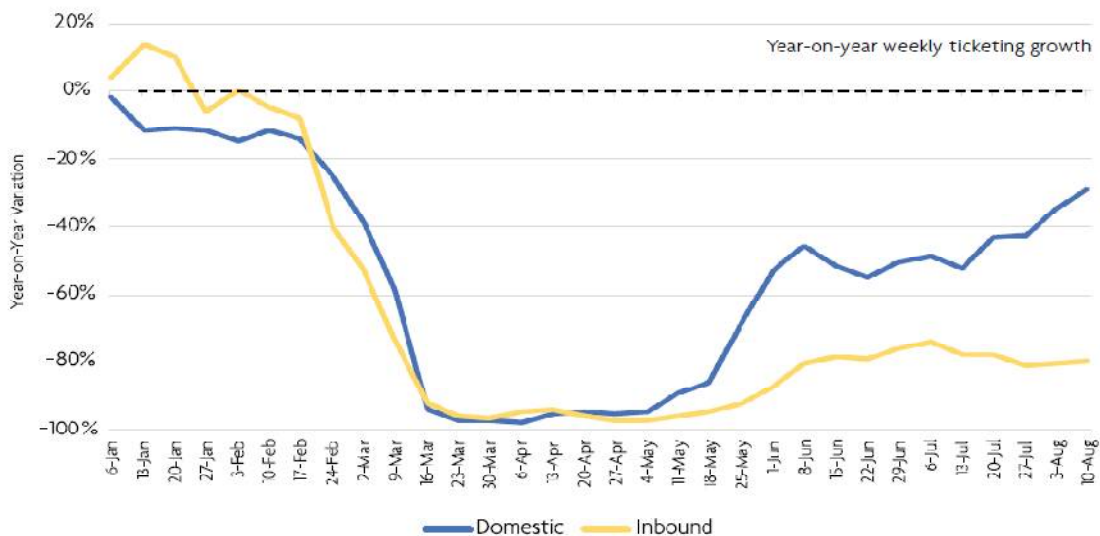
الشكل 8: مبيعات تذاكر الطيران الأسبوعية للسفر الدولي والسفر المحلي باليوم. أ (النسبة المئوية للتغيير في الوافدين)، 2020



Source: UNWTO, SEPTEMBER 2020, p: 18.

يوضح الشكل يمكن العثور على أكبر فرق في الولايات المتحدة، حيث انخفضت مبيعات التذاكر المحلية بنسبة 49٪ مقارنة بانخفاض بنسبة 66٪ في التذاكر الدولية للسفر إلى الولايات المتحدة.

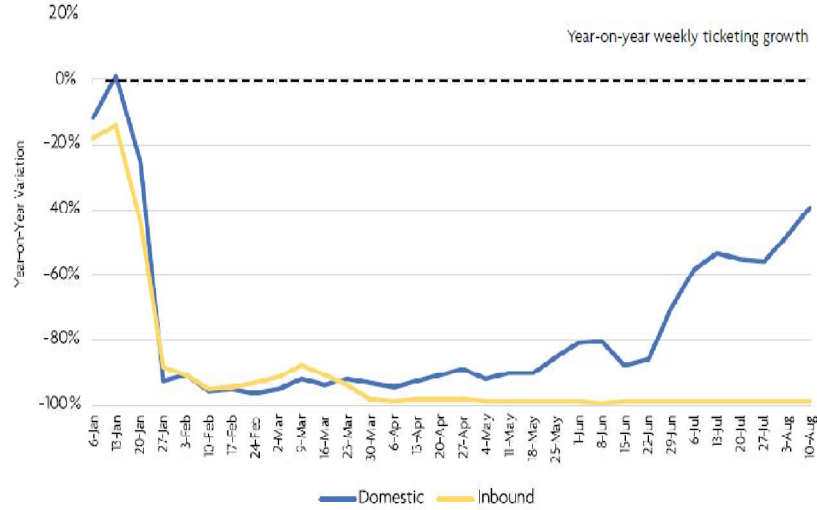
الشكل 9: مبيعات تذاكر الطيران الأسبوعية للسفر الدولي والسفر المحلي بفرنسا (النسبة المئوية للتغيير في الوافدين)، 2020



Source: UNWTO, SEPTEMBER 2020, p: 19.

من خلال الشكل نلاحظ في فرنسا، انخفاض السفر الجوي المحلي بنسبة 54٪، مقارنة بـ 63٪ في السفر الدولي إلى تلك الوجهة.

الشكل 10: مبيعات تذاكر الطيران الأسبوعية للسفر الدولي والسفر المحلي بالصين (النسبة المئوية للتغيير في الوافدين)
2020



Source: UNWTO, SEPTEMBER 2020, p: 19.

من بين البلدان الثلاثة التي تم تحليلها، كان الانخفاض أقوى في الصين، على الرغم من انخفاض السفر الجوي المحلي (-75%) فإن السفر الجوي الدولي إلى الصين انخفض بنسبة (-90%). وفي الأخير يمكن القول في الولايات المتحدة، تجاوز الطلب المحلي على السفر باستمرار الطلب الدولي على تلك الوجهة خلال الفترة بأكملها. ومع ذلك، بدأ الطلب المحلي في الصين وفرنسا يتجاوز الطلب الدولي في أبريل وماي على التوالي، وفقا لمبيعات تذاكر الطيران.

4. السياسات التنسيقية للتخفيف من تداعيات أزمة COVID-19 ودعم انتعاش القطاع السياحي:

يتوقع للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم أن تتأثر بصورة خاصة وهي تشكل حوالي 80% من قطاع السياحة (منظمة السياحة العالمية، 2020، ص 05)، ومن شأن ذلك أن يحدث أثره على سبل عيش الملايين في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك المجتمعات الضعيفة التي تعتمد على السياحة كوسيلة لتحفيز تنميتها وتطورها الاقتصادي.

1.4 توصيات للتخفيف من الآثار المباشرة لأزمة COVID-19

قام الأمين العام مع أصحاب المصلحة بالقطاع السياحي من القطاعين العام والخاص بإنشاء لجنة أزمة السياحة العالمية والتي عقدت اجتماعها الأول في 19 مارس 2020، بغرض التنسيق لمواجهة أزمة COVID-19. ولقد اعتمدت اللجنة المشكلة من المنظمة العالمية للسياحة بالإضافة إلى ممثلين للدول الأعضاء فيها توجهات استراتيجية تتضمن: توصيات للعمل؛ ومبادئ توجيهية عالمية لاستئناف السياحة.

1.1.4 توصيات العمل الصادرة عن منظمة السياحة العالمية

تنقسم التوصيات إلى ثلاث مجموعات، مع أنه يستحسن أن يتم تناولها في نفس الوقت ومن خلال التعاون في بيئة واحدة بين جميع أصحاب المصلحة:

الجدول 2: توصيات منظمة السياحة العالمية للعمل لدعم الوظائف والإقتصاديات من خلال السفر والسياحة

التوصية	الإجراءات السياسية
إبقاء الأمن والتخفيف من حدتها	— الاحتفاظ بالوظائف، ودعم العاملين لحسابهم الخاص، والوقوف مع الفئات الأكثر تعرضاً للمخاطر. — توفير السيولة النقدية للشركات. — دراسة الضرائب والرسوم والاقتطاعات والنظم المؤثرة على قطاع النقل والسياحة. — العمل على حماية المستهلك، وحرص على كسب ثقته. — تطوير القدرات والمهارات، خاصة المهارات الرقمية. — اعتبار السياحة أحد القطاعات المعنية بالمساعدات خلال الطوارئ الاقتصادية الوطنية والإقليمية والعالمية. — وضع استراتيجيات وآليات حديثة لمعالجة الأزمات.
توفير الحوافز وتسريع الانتعاش	— منح حوافز مالية للاستثمار في القطاع السياحي. — دراسة الضرائب والرسوم والنظم وتسهيل السفر. — تقديم تسهيلات للسفر. — توفير فرص عمل جديدة وتنمية القدرات، خاصة في المجال الرقمي. — إدخال الجوانب البيئية في حزم التحفيز والإنعاش. — دراسة السوق وسرعة الاستجابة لاسترجاع الثقة وزيادة الطلب. — الاستثمار في الشراكات. — تعزيز التسويق وتنشيط الفعاليات والاجتماعات. — إدخال السياحة في برامج الإنعاش الوطنية والإقليمية والدولية وفي الاعانات الإنمائية.
الاستعداد للغد	— خلق تنوع في الأسواق وكذلك التنوع في المنتجات. — تعزيز التحول الرقمي وتشجيع الاستثمار في نظم استطلاع الأسواق. — الإدارة الكلية للسياحة. — التأهب للأزمات والتهينة للمرونة واعتبار السياحة كجزء منألية وأنظمة الطوارئ الوطنية — الاهتمام برأس المال البشري. — دمج السياحة ضمن الخطط الوطنية. — تطبيق أهداف التنمية المستدامة وتشجيع الاقتصاد الدائري.

المصدر: منظمة السياحة العالمية، مارس 2020، ص: 11-13.

2.1.4 مبادئ منظمة السياحة العالمية التوجيهية لاستئناف السياحة

تشير المبادئ التوجيهية العالمية الصادرة عن المنظمة لاستئناف السياحة إلى أولويات الانتعاش السياحي والتي تتمثل

في (لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط، 2020، ص: 04):

- حماية الوظائف وتوفير السيولة النقدية.
- توفير السلامة والأمن لكسب الثقة.
- التنسيق بين القطاع العام والقطاع الخاص لاستعادة الفتح التدريجي.
- مسؤولية إنهاء غلق الحدود.
- تنسيق الاجراءات والبروتوكولات.
- الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة في تنمية وظائف القيمة المضافة .

- الاستدامة والابتكار كمنهج جديد.
- لقد قامت المنظمة العالمية للسياحة بتقديم توجيهات عالية المستوى لاستئناف العمليات السياحية متمثلة في المجالات التالية:
- اجراءات احترازية آمنة وسلسلة بالحدود على كافة الاصعدة.
- اجراءات احترازية في مختلف المستويات.
- القطاع الذي تعود ملكيته للخواص.
- السفر الجوي المنعدم المخاطر.
- الفنادق.
- المؤسسات السياحية ومنظم ورحلات السفر .
- التظاهرات المختلفة.
- الوجهات السياحية المختلفة.
- إدارة وتخطيط المقاصد السياحية .

2.4 إجراءات دعم قطاع السفر والسياحة بالجزائر في ظل جائحة كورونا

إعتمدت الجزائر على استراتيجية الذكاء التسويقي لدعم القطاع السياحي في ظل جائحة كورونا، حيث تم إنشاء خلية أزمة داخلية على مستوى الوزارة هدفها الرئيسي إدارة التأثير السلبي لفيروس COVID-19 على صناعة السياحة. كما أنشأت الجزائر وحدة مراقبة خاصة بقطاع السياحة، يرأسها المدير العام للسياحة بهدف مراقبة التأثير المتطور للوضع الحالي بالتشاور مع المشغلين والمهنيين بما في ذلك اتحادات أرباب العمل ونقابات العمال (UNWTO, JUNE 2020, ISSUE 1, p 12.)

وتختص هذه الوحدة بما يلي (UNWTO, 04 June 2020, p02):

- مراقبة التأثير المتنامي للوضع الصحي الحالي على قطاع السياحة، بالتشاور مع المشغلين والمهنيين من السياحة والحرفيين وأرباب العمل.
- التشاور مع اتحادات أصحاب العمل ونقابات العمال والحرف اليدوية الناشطة في عالم السياحة والاقتصاد، تهدف إلى التخفيف من الآثار المترتبة على التدابير التي اتخذتها الدولة لمنع ومكافحة فيروس كورونا.
- يتم التركيز على "اتخاذ سلسلة من تدابير التضامن التي تهدف إلى غرس ديناميكية التسويق الافتراضي الرقمي للترويج للسياحة والحرف اليدوية من خلال برمجة الجولات الافتراضية للمساعدة في الترويج لوجهة الجزائر ومنتجات المصنوعات اليدوية الجزائرية في خضم أزمة الصحة العالمية "كوفيد 19".
- وتعتمد الدولة على ترويج أقوى للسياحة داخلية، بينما ستظل الدولة تعتمد على السياحة الدولية بمجرد أن يسمح الوضع الصحي بذلك.

تعمل السياحة الدولية على توفير الوظائف وتشجيع سبل التنمية، وتعزيز التضامن والتفاهم بين مختلف دول العالم، أما السياحة الداخلية فتعمل على تقوية روابط التماسك بين الدول. حيث يلعب القطاع دورا بارزا في حماية وتعزيز التراث الطبيعي والثقافي، وايضا له دور في حماية البيئة منذ أزمنة خلت.

والسياحة، بسبب طبيعتها الاقتصادية المتقاطعة وبصمتها الاجتماعية الراسخة، هي في وضع فريد لمساعدة المجتمعات المتأثرة من أجل العودة إلى النمو والاستقرار، ولقد برهن القطاع باستمرار على مر السنين، على مرونته وقدرته ليس فقط على النهوض كقطاع، بل أيضا على قيادة الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي على نطاق أوسع، وهذا يعتمد على الدعم السياسي المناسب والإقرار بدور السياحة.

وقد تسبب انتشار فيروس كورونا المستجد في إحداث شلل تام بالقطاع السياحي، حيث تشير البيانات إلى أن قطاع السياحة في العالم سيفقد مليارات الدولارات بسبب انتشار فيروس كورونا وما سببه من عوائق أمام تنقل السياح في مختلف أنحاء العالم. كما أن تفشي فيروس كورونا يهدد بفقدان الملايين من الوظائف في قطاع السياحة كما جاء في التقديرات الصادرة عن المجلس العالمي للسفر والسياحة، لكن تأثير كورونا على اقتصاد الدول سيختلف من دولة إلى أخرى، وذلك وفقا لمدى مساهمة قطاع السياحة في اقتصاد هذه الدول. وستكون قارة آسيا ومنطقة المحيط الهادئ الأكثر تضررا مقارنة بباقي الأقاليم.

ونظرا للأثار الناجمة لهذه الأزمة على قطاع السياحة، دعت المنظمات الدولية والجهات الفاعلة في قطاع السياحة إلى وضع توصيات للتخفيف من وطأة هذه الأزمة، وترمي التوصيات التالية إلى توفير إطار عمل لمساعدة البلدان على التخفيف من الآثار المباشرة للأزمة؛ وتقديم الحوافز للانتعاش وتوجيه التنمية والمرونة لقطاعها السياحية على المدى البعيد. ونظرا إلى تباين تأثير وباء كوفيد-19، وإلى اختلاف الواقع والأطر القانونية لدى كل من الحكومات الوطنية والسلطات السياحية عند اتخاذ إجراءات، ثمة إدراك بأن بعض هذه التوصيات قد لا تكون قابلة للتطبيق في كل الحالات، لكنها مع ذلك ترمي إلى توجيه الإجراءات السياسية بغية التخفيف من حدة الأزمة وتسريع الإنتعاش عن طريق السياحة.

6 قائمة المراجع:

- 01- منظمة التعاون الإسلامي (2015)، "السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات"، رابط التحميل: <https://www.sesric.org/files/article/523.pdf>.
- 02- منظمة التعاون الإسلامي (2017)، "السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات"، رابط التحميل: <https://www.sesric.org/files/article/598.pdf>.
- 03- منظمة السياحة العالمية (2020)، "السياحة وفيروس كورونا COVID-19".
- 04- لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط (جويلية 2020)، "مبادرات منظمة السياحة العالمية وأنشطتها في مواجهة تفشي كوفيد-19"، الإجتماع السادس والأربعون.
- 05- إسماعيل م وقاسم ج (أكتوبر 2020)، "أثر قطاع السياحة على النمو الإقتصادي في الدول العربية، صندوق النقد العربي".
- 06- مرسى س والصادي ز (ماي 2020)، "تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد على القطاع السياحي المصري"، سلسلة أوراق السياسات حول التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري، الإصدار رقم (10).
- 07- منظمة السياحة العالمية (مارس 2020)، "الحرص على فرص العمل ودعم الإقتصاد بواسطة السفر والسياحة دعوة للعمل من أجل تخفيف وطأة كوفيد-19- الاجتماعية والاقتصادية وتسريع الإنتعاش".

- 08- UNWTO (2019), "Facts saillants du tourisme international", Link download: <https://www.e-unwto.org/doi/pdf/10.18111/9789284421251>
- 09- UNWTO (March 2020), "Impact assessment of the COVID-19 outbreak on international tourism", link download: <https://webunwto.s3.eu-west-1.amazonaws.com/s3fs-public/2020-03/UNWTO-Impact-Assessment-COVID19.pdf>
- 10- World Travel & Tourism Council (2019), "Travel & Tourism Economic Impact".
- 11- UNWTO (JUNE 2020), "Tourism in SIDS: the challenge of sustaining livelihoods in times of COVID-19 UNWTO BRIEFING NOTE – TOURISM AND COVID-19", ISSUE 2.
- 12- UNWTO (August/September 2020), "World Tourism Barometer", Volume 18, Issue 5.
- 13- UNWTO (JUNE 2020), "How are countries supporting tourism recovery? UNWTO BRIEFING NOTE – TOURISM AND COVID-19", ISSUE 1.
- 14- UNWTO (04 June 2020), "COVID-19: MEASURES TO SUPPORT THE TRAVEL AND TOURISM SECTOR", Download Link: <https://webunwto.s3.eu-west-1.amazonaws.com/s3fs-public/2020-06/total.pdf>.
- 15- UNWTO (July 2020), "World Tourism Barometer", Volume 18, Issue 4.
- 16- UNCTAD (May 2020), "How COVID-19 is changing the world: a statistical perspective", Link download: <https://unstats.un.org/unsd/ccsa/documents/covid19-report-ccsa.pdf>
- 17- UNWTO (May 2020), "World Tourism Barometer", Special focus on the Impact of COVID-19 (Summary), p: 18, Link download: <https://webunwto.s3.eu-west-1.amazonaws.com/s3fs-public/2020-05/Barometer%20-%20May%202020%20-%20Short.pdf>
- 18- UNWTO (SEPTEMBER 2020), "Understanding Domestic Tourism and Seizing its Opportunities UNWTO BRIEFING NOTE – TOURISM AND COVID-19", ISSUE 3.
- 19- [https://www.unwto.org/global-and-regional-tourism-performance\(10/07/2020\)](https://www.unwto.org/global-and-regional-tourism-performance(10/07/2020))